الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السادسة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية
الجلسة ٤٠
المعقودة يوم الثلاثاء
١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة ٤٠

الرئيس : السيد بيرك (أيرلندا)

المحتويات

البند ٨١ من جدول الأعمال : أزمة الديون الخارجية والتنمية (تابع)

البند ٨٣ من جدول الأعمال : العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية (تابع)

البند ٨٤ من جدول الأعمال : المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الغوثية في حالات الكوارث (تابع)

(ب) البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية (تابع)

البند ٧٧ من جدول الأعمال : التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(أ) التجارة والتنمية (تابع)

(ب) تنفيذ برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نموا (تابع)

(ج) تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية (تابع)

Distr. GENERAL
A/C.2/46/SR.40
16 January 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠

البند ٨١ من جدول الاعمال : أزمة الديون الخارجية والتنمية (تابع)

مشروع القرار المتعلق بأزمة الديون الدولية والتنمية (A/C.2/46/L.38)

١ - السيد كوفور (غانا) : عرض مشروع القرار A/C.2/46/L.38 بالنيابة عن مقدميه ولفت الانتباه بشكل خاص الى الفقرات ١ و ٢ و ٨ و ١٠ . وقال إن إيجاد حل لأزمة الديون الدولية سييسر النمو والتنمية في البلدان النامية وسيؤدي بالتالي الى التخفيف من حدة الانتكاس الاقتصادي الراهن . وأعرب عن أمله في أن يتم اعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء .

البند ٨٣ من جدول الاعمال : العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية (تابع)

مشروع القرار المتعلق بالعقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية (A/C.2/46/L.39)

٢ - السيد كوفور (غانا) : قال عند تقديمه لمشروع القرار A/C.2/46/L.39 بالنيابة عن مقدميه ، إن البلدان النامية معرضة بشكل خاص للكوارث الطبيعية . وأعرب عن أمله في أن يحظى مشروع القرار بتأييد اللجنة الكامل .

البند ٨٤ من جدول الاعمال : المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الغوثية في حالات الكوارث (تابع)

(ب) البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية (تابع)

مشروع القرار المتعلق بتقديم المساعدة الخاصة لدول المواجهة (A/C.2/46/L.36)

٣ - السيد موشانغا (زامبيا) : عرض مشروع القرار A/C.2/46/L.36 بالنيابة عن وفد بلاده وعن مقدمي المشروع الاضافيين التالي بيانهم : أنغولا ، أوغندا ، بربادوس ، بوتسوانا ، تونس ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، زمبابوي ، سوازيلند ، مصر ، موزامبيق ، ناميبيا ، نيجيريا . وذكر أن التعنت المتواصل لنظام الفصل العنصري بجنوب افريقيا لا يزال يشكل عائقا أمام تنمية دول المواجهة ، وترى هذه الدول أن المسؤولية الكاملة لإنهاء العنف في جنوب افريقيا تقع على عاتق نظام الحكم في جنوب افريقيا . ويأمل مقدمو مشروع القرار في أن يتم اعتماده بتوافق الآراء .

البند ٧٧ من جدول الأعمال : التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(أ) التجارة والتنمية (تابع) (A/46/3 و A/46/15 ، المجلدان الاول والثاني و A/46/496 و Add.1 و 564 و 565 و 567)

(ب) تنفيذ برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نموا (تابع) (A/46/566)

(ج) تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية (تابع) (A/46/3 و 37)

٤ - السيد بونيكييفسكي (بولندا) : قال إن العلاقة الوشيقة بين التجارة والتنمية دفعت حكومته الى تعديل سياساتها بغية تحقيق الاندماج الكامل في الاقتصاد العالمي . وتعد هذه الخطوة نتيجة منطقية للتحول الاقتصادي السوقي وضرورة اكتساب القدرة على المنافسة في الاسواق العالمية قبل رسوخ القدرة التنافسية داخل البلاد .

٥ - وأضاف قائلا إنه بالرغم من أن بعض البلدان ، بما فيها بلدان نامية كثيرة ، قد غيرت سياستها واعتمدت سياسة التبادل التجاري الحر ، فإن البعض الآخر لم يسمح ، بشكل كاف ، بفتح أسواقه أمام السلع الأجنبية . ويأمل وفده في أن يتم التوصل الى اختتام ناجح وفوري لجولة أوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الاطراف ويرحب كذلك بالالتزام الذي أعلنته ، في هذا الصدد ، مجموعة السبعة في قمة لندن الاقتصادية .

٦ - وذكر أن كافة المشكلات المتبقية المتعلقة بإمكانية الوصول الى الاسواق وبالمنسوجات والخدمات وبصورة خاصة الزراعة ، يجب حلها لكي تصبح التجارة العالمية المتعددة الاطراف حقيقة واقعة . وتعد صادرات الاغذية ذات أهمية أولية لكثير من البلدان النامية وللديمقراطيات الجديدة في أوروبا الشرقية ووسط أوروبا ، ويجب الحد من زيادة الانتاج في البلدان المتقدمة ، لتمكين قوى السوق والمنافسة الحرة من تثبيت أقدامها . وقد اقترحت بلاده شراء فائض انتاجها من الاغذية ، وربما فائض الاغذية ببلدان أخرى ، في اطار اتفاق المساعدة الدولية للاتحاد السوفياتي .

٧ - واستطرد قائلا إن من الضروري العمل على وقف عملية الإغراق وغيرها من الممارسات غير القانونية في التجارة الدولية وإنشاء مراقبة دولية في هذا المجال . وقد اضطرت بلدان ذات اقتصادات في مرحلة التحول الى الدخول في صراع مع كثير من المضاربين الاجانب المشكوك في سمعتهم ؛ ويتعين النظر في مسألة انشاء بنك للمعلومات برعاية الامم المتحدة لتزويد الدول الاعضاء بمعلومات عن مثل هؤلاء الشركاء التجاريين .

(السيد بونيكييفسكي ، بولندا)

٨ - وواصل كلامه قائلا إنه ينبغي الترحيب بالاندماج الاقتصادي الاقليمي شريطة عدم الإضرار بالبلدان الواقعة خارج المنطقة المعنية . وشدد وفده على الاهمية التي يعطيها للاختتام السريع للمفاوضات المتعلقة بالارتباط مع الاتحاد الاوروبي وأعرب عن أمله في ألا تتسبب الصعوبات الداخلية التي تواجه بعض أعضاء الاتحاد في عرقلة عملية الاندماج الاوروبي .

٩ - وأردف يقول إن الاصلاحات التي أدخلتها حكومته في كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ بغية تحرير الاقتصاد الوطني وتحقيق استقراره تتضمن تدابير محددة تتصل بالتجارة الخارجية . وإن إلغاء احتكار الدولة في هذا المجال وما لحقه من تخفيض في التعريفات الجمركية وعدم اللجوء الى القيود التجارية الاخرى كان لها أثر لم يسبق له نظير على الاقتصاد . فقد ارتفعت الصادرات بنسبة ٤٠ في المائة بالمقارنة مع عام ١٩٨٩ ، وفي الوقت الذي تباطأ فيه نمو الصادرات ، زادت الواردات من البضائع الاجنبية بنسبة ٢٤٠ في المائة أثناء سبعة الشهور الاولى من عام ١٩٩١ .

١٠ - أما من حيث الاقتصاد الكلي فتعتبر دول أوروبا الشرقية ووسط أووبا متخلفة للغاية من جراء النظام الذي ورثته فهي تواجه تحدين كبيرين : أولهما ، الحاجة الى ايجاد شركاء تجاريين جدد على أثر انهيار التجارة مع الاتحاد السوفياتي وتعلم كيفية المنافسة في الاسواق الغربية ، وثانيا الحاجة الى اقامة أسس جديدة للتجارة داخل أوروبا الشرقية ووسط أوروبا ومع الاتحاد السوفياتي والجمهوريات التابعة له .

١١ - واختتم كلامه قائلا إن التحول الاقتصادي الجاري في بلده سيؤدي في النهاية الى إيجاد ظروف مواتية لتوسيع التجارة مع البلدان النامية . وينبغي للامم المتحدة أن تحدد التدابير الضرورية لتحسين القدرة التنافسية للبلدان النامية في أسواق أوروبا الشرقية ووسط أوروبا ، كذلك ينبغي استكشاف الفرص الجديدة للعلاقات التجارية بين البلدان النامية ودول أوروبا الشرقية والوسطى .

١٢ - السيد أريا (فنزويلا) : قال إن تخلف البلدان النامية في مجال العلم والتكنولوجيا يمكن عزوه الى العقبات الاقتصادية الدولية كتلك التي تعرقل نقل التكنولوجيا ، ولا سيما ، إفراطها في الانفاق العسكري . وقد أزف الوقت بالنسبة للبلدان النامية لتتساءل عن السبب وراء عدم إيلاء الاولوية المقتضاة على العلم

(السيد أريا ، فنزويلا)

والتكنولوجيا وأن تتوقف عن إلقاء اللوم في عدم الكفاءة في هذا المجال على أسباب خارجية . وما دامت هذه البلدان تعتبر البحث ترفا فستستمر في تخلفها .

١٣ - وأضاف أن النظم التعليمية في أغلب البلدان النامية مسؤولة بشكل كبير عن هذه المشكلة ، فلم تلق المهن في مجال العلم والتكنولوجيا وكذلك التدريب ذا الصلة للمعلمين الاهتمام الكافي . ولم تشجع الأعمال التجارية والجامعات على النهوض بالبحث والتطوير التكنولوجي . وينبغي تصحيح هذه الحالة ، والتعاون من جانب البلدان المتقدمة في مجال العلم والتكنولوجيا أمر أساسي أيضا ، إذا كان للبلدان النامية أن تقوم بدور ما في عالم يتسم بالتغير التكنولوجي والعلمي السريع والذي تصدر فيه أهم الابتكارات بالدرجة الأولى عن الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والاتحاد الأوروبي .

١٤ - واستطرد قائلا إنه فيما يتعلق بدور الأمانة العامة في مجال العلم والتكنولوجيا ، يعتقد وفده أن انجازات وتوجهات مركز تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية يجب أن تقيّم بموضوعية كما ينبغي أن تخصص له موارد اضافية لإنجاز أعماله إذا كان ذلك مناسبا . ومن الاساسي كذلك ضمان أن تراعي الهيئات المختصة في الجمعية العامة آراء الخبراء في مجال العلم والتكنولوجيا عند وضعها للتدابير الدولية في هذا الحقل . وهو يرى أن مثل هذه الخبرة الفنية غير متوافرة في اللجنة الثانية .

١٥ - واختتم كلامه قائلا إنه ينبغي ألا يغيب عن نظر البلدان النامية الإمكانية الممتازة لما يسمى بالتكنولوجيات الوسيطة المناسبة لاحتياجاتها ولا سيما فيما يتصل بالانشطة الموجهة لتخفيف حدة الفقر .

١٦ - السيد إيافياري (بابوا غينيا الجديدة) : قال إن التغير السلبي في بيئة السياسة الاقتصادية الدولية والتدهور المستمر للحالة الاقتصادية والاجتماعية في أغلب البلدان النامية ، والمؤدي في حالات عديدة الى عدم الاستقرار السياسي ، هذا كله يؤكد الحالة الملحة الى تحسين الاليات الدولية للنهوض بالتنسيق المنتظم للسياسات الدولية في المجالات المترابطة للتجارة والسلع والتكنولوجيا والاستثمار والمال والتمويل والتنمية . ويجب أن تكون مشاركة التجارة والتنمية بالذات ، أكبر وأوسع نطاقا إذ أن الهدف النهائي يكمن في حماية مصالح البشرية ككل .

(السيد إيافياري ، بابوا غينيا الجديدة)

١٧ - وأضاف إن التغيرات المفاجئة في أوروبا الشرقية وبرامج الاتحاد الأوروبي المتوخاة لعام ١٩٩٢ دفعت وفده الى التساؤل عن نوعية الاثر الذي ستحدثه هذه التطورات ، بالاضافة الى الاتجاهات القائمة بالفعل ، في مجال التجارة العالمية ونمو البلدان النامية . ورغم أن بلدانا عديدة آخذة في تحرير آليات تجارتها عن طريق برامج التكيف الهيكلي وغيرها من سياسات التنمية ، فإن البلدان المتقدمة تتجه الى تطبيق مزيد من السياسات الحمائية ، وبالتالي تؤدي الى تفاقم مشكلات ميزان المدفوعات والمديونية وزيادة حدة المشكلات التي تواجه التنمية . ويتعين على البلدان المتقدمة أن تظهر ارادة سياسية حقيقية لإحداث تغييرات بناءة في كافة أوجه التنمية والتجارة الدولية ، بما فيها سياسات المؤسسات المالية الدولية التي تسيطر عليها .

١٨ - واستطرد قائلا إن زيادة حصيلة الصادرات للبلدان النامية تتصل مباشرة بظروف الوصول الى الأسواق في البلدان المتقدمة ، وينبغي اتخاذ الخطوات اللازمة لتحسين فرص الوصول الى الأسواق المذكورة . وتتضمن هذه الأمور تعزيز أسواق السلع لتحسين معدلات التبادل التجاري للبلدان النامية وتمكينها من زيادة ايراداتها لا من زيادة انتاج المواد الخام بل من تحويلها الى سلع مجهزة لأغراض التصدير . وينبغي تعديل سياسات المؤسسات المالية الدولية لتشجيع تحرير التجارة بشكل انتقائي وتدريجي .

١٩ - وتابع كلامه قائلا إنه لهذه الأسباب يتعين على البلدان المتقدمة والنامية تعزيز جهود التعاون المتزامنة لكسر الجمود المتعلق بالخلافات المتصلة بتحرير التجارة في مجال الزراعة وضمان نجاح جولة أوروغواي . وقد يؤدي هذا ، على أقل تقدير . الى زيادة فرص نجاح عملية تصحيح حالات الخلل في التجارة الدولية وتعزيز دور مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة غات) .

٢٠ - وأنهى كلمته قائلا إن الاختتام الناجح لجولة أوروغواي أمر رئيسي لتزويد النظام التجاري الدولي بطاقة جديدة . وسيتطلب ذلك بذل التضحيات السياسية لصالح البشرية جمعاء . كما ينبغي جعل المركز الخاص للبلدان النامية محل اعتبار كامل . ويمثل التحرير الكامل للتدابير الجمركية وغير الجمركية التي تؤثر في فرص وصول صادرات البلدان النامية الى الأسواق شرطا أساسيا لرفاه البشرية . وينبغي احراز تقدم كبير قبل نهاية عام ١٩٩١ لكي يتسنى تحويل الاتفاقات الخاصة بالمبادئ الواردة في اعلان بونتاديل ايستي الى وثائق قانونية دقيقة لكي تعتمدها الحكومات .

٢١ - السيد بوكورو (بوروندي) : قال على الرغم من أن الامم المتحدة اكتسبت مكانة من خلال أنشطتها في مجال صون السلم والامن ، لا تزال توجد عقبات رئيسية تعوق جهودها الرامية الى ضمان إقامة علاقات اقتصادية دولية حرة ، حسبما تبين من الجمود الذي أصاب مفاوضات جولة أوروغواي . وأعرب عن ترحيب وفده بالاهمية التي تعلقها مجموعة البلدان الصناعية الرئيسية السبعة فيما يتصل باختتام المفاوضات بسرعة ونجاح ، لأن إزالة الحواجز غير التعريفية أمر ضروري لتنمية البلدان النامية .

٢٢ - وأضاف قائلا إن البلدان النامية تتابع باهتمام وضع ترتيبات تجارية إقليمية مثل السوق الاوروبية الوحيدة واتفاق التجارة الحرة بين كندا والولايات المتحدة ، وتأمل في أن تؤدي هذه الترتيبات الى انعاش نظام التجارة المتعددة الاطراف دون أن تتسبب في زيادة تهميش اقتصاداتها .

٢٣ - وبصدد ملاحظة الإشارة الواردة في الفقرة ٢٢ من الوثيقة A/46/496 بشأن احتياجات البلدان النامية غير الساحلية ومشاكلها ، التي تتعلق بوجود نزاع سياسي بين بوروندي ورواندا ، أكد للجنة أن حكومته لم تسلم على الاطلاق بوجود مثل هذا النزاع وطلب الى أمانة الاونكتاد أن تُدخل التصحيحات الضرورية على النص .

٢٤ - واستطرد قائلا لقد زاد عدد البلدان المدرجة بوصفها أقل البلدان نموا زيادة مطردة عبر السنوات العشرين الماضية ، بل أن أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية تدهورت على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة على الصعيدين الوطني والدولي . ولذلك ، تشعر بوروندي بالتشجيع إزاء اعتماد برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نموا بالاجماع . ولكي يحظى البرنامج بالنجاح ، ينبغي أن نتمسك بعدة مبادئ رئيسية ؛ وينبغي أن يستند الى الاشتراك في المسؤولية والى تعزيز المشاركة ؛ وينبغي أن تقع المسؤولية الرئيسية على عاتق أقل البلدان نموا فيما يتصل بتقرير سياساتها وأولوياتها الإنمائية ؛ وينبغي أن يقدم شركاء التنمية دعما خارجيا كافيا كما ينبغي أن تكون أية التزامات مقدمة قابلة للقياس وشفافة بقدر يسمح بتقييم برنامج العمل بصورة مستمرة .

٢٥ - وأضاف قائلا ومن شأن إجراء استعراضات سنوية للتقدم المحرز بصدد تنفيذ برنامج العمل أن يساعد على ضمان فعاليته . وحتى الآن ، بادرت حكومة اليابان ، وهذا أمر قوبل بالترحيب ، بمشاركة صندوق الامم المتحدة للمشاريع الإنتاجية في عقد محفل طوكيو المعني بأقل البلدان نموا . كما اتخذت منظومة الامم المتحدة تدابير مشجعة ،

(السيد بوكورو ، بوروندي)

لاسيما القرار الذي اتخذه برنامج الامم المتحدة الإنمائي مؤخرا القاضي بتخصيص نسبة ٥٥ في المائة من موارد أرقام التخطيط الارشادية لهذه البلدان خلال دورة البرمجة الخامسة .

٢٦ - ومضى قائلا لقد سلم مؤتمر الامم المتحدة الثاني المعني بأقل البلدان نموا بضرورة مساعدة المجتمع الدولي للبلدان النامية غير الساحلية والبلدان النامية الجزرية . وأعرب عن أمل وفده في أن تكفل روح التضامن ذاتها تيسير اعتماد مشروع القرار الذي سيقدم والمعني بالإجراءات المحددة لمساعدة تلك البلدان .

٢٧ - واستطرد قائلا وعلى الرغم من الجهود التي تبذل حاليا في إطار برنامج عمل فيينا المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية وبرامج فرعية أخرى لا تزال الفجوة بين البلدان الصناعية والبلدان النامية من حيث قدراتها العلمية والتقنية آخذة في الاتساع . وفي عام ١٩٨٦ ، أعادت الى حد كبير اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية توجيه أنشطة مركز الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا ثم أعرب عن ثناء وفده للجهود التي يبذلها المركز بصدد مواجهة القيود الهائلة المتعلقة بالشؤون المالية وشؤون الموظفين . وقال إن المركز يضطلع بدور نبيل ولا يمكن الاستغناء عن أعماله . وقال في ختام كلمته ، وانطلاقا من هذا الاعتقاد ، أعلنت بوروندي عن استعدادها لاستضافة الدورة الثانية عشرة للجنة الاستشارية المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية لكي تعقد في بوجمبورا في أيار/مايو ١٩٩٢ وسوف تبذل بوروندي كل جهد ممكن لضمان نجاح تلك الدورة ، وذلك على الرغم من أن موارد البلد محدودة الى حد كبير .

٢٨ - السيد مندز (الفلبين) : قال على الرغم من نمو صادرات البلدان النامية في الفترة من عام ١٩٨٣ الى عام ١٩٩١ بقدر أكبر من نمو صادرات البلدان الصناعية من حيث الحجم ؛ إلا أن قوة صادراتها الشرائية انخفضت بدرجة حادة ومرد ذلك الى معدلات التبادل التجاري الآخذة في التدهور ، ونتيجة لذلك ، لم تتمكن من استيراد السلع الرأسمالية اللازمة لمواصلة تنميتها الاقتصادية .

٢٩ - وأضاف قائلا إن توقف مفاوضات جولة أوروغواي دليل على الرقابة التي تمارسها القوى الاقتصادية الرئيسية على عملية التجارة العالمية . كما أن توصل جولة أوروغواي الى نتيجة متوازنة يعد أمرا ضروريا إذا أريد إيجاد بيئة تجارية أكثر صحة

(السيد مندز ، الفلبين)

وكفاءة من خلال اتفاقات في المجالات الجديدة للتفاوض . ثم صرح بأن وفده يتخذ موقفا مماثلا للموقف الذي أعربت عنه استراليا ، بالنيابة عن مجموعة كيرنس وهو موقف مضاد للحمائية التي لا يمكن التحكم فيها واعانات تشويه المبادلات التجارية التي تخنق الطابع التنافسي للمنتجين الاكفاء ، غير المدعمين ، ويشجع على القيام بممارسات زراعية غير سليمة بيئيا . ويتطلب الامر وضع تعريفات متفق عليها بين أطراف متعددة ، تستند الى مبادئ الشفافية ، وعدم التمييز ، والمعاملة الوطنية وتنقّل العمال ، في مجال الخدمات . وفيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية ، اشتركت الفلبين مع بلدان نامية أخرى في المطالبة بتوفير المزيد من فرص التوصل ، بشروط تساهلية ، الى تكنولوجيات ذات علاقة بالتنمية . وإضافة الى ذلك ، تدعو الحاجة الى اتخاذ تدابير استثمارات ذات صلة بالتجارة ، تكون حرة من الآثار التشويهية والتقييدية ، وتسلم بالدور الهام الذي تؤديه الاستثمارات وتدفقات الموارد التي لا تسفر عن تكبد ديون بصدد ايجاد العمالة وتنويع المنتجات .

٣٠ - وأضاف قائلا ومما يدعو الى الاطمئنان إن بعض القوى التجارية الرئيسية تؤيد بإخلاص إيجاد بيئة تجارية متوازنة ومتعددة الاطراف ، تستند الى مبادئ المساواة والقدرة على التنبؤ . ومن شأن إيجاد بيئة متعددة الاطراف كهذه أن تفسح المجال لإيجاد بيئات تجارية إقليمية لا تتسم بطابع المجابهة تنهض بمراكز الإنتاج ذات المميزات التنافسية من أجل تبادل السلع والخدمات على نحو أكثر كفاءة لصالح العالم أجمع .

٣١ - واستطرد قائلا وعلى الرغم من أن جميع البلدان تنشد مواصلة التنمية ، إلا أن الحاجة الى النمو والتنمية تعد أكثر إلحاحا في البلدان الفقيرة . ولا يمكن تحقيق تلك التنمية إلّا من خلال التسليم بأوجه النقص المبدئية فيها . ومن خلال دعم جهودها الرامية الى تنويع الإنتاج ، وتقديم دعم مالي لجهودها ذات الصلة بالتصدير ؛ وتقاسم العلم والتكنولوجيا مع هذه البلدان بشروط تفضيلية وتيسيرية ؛ وإعادة توجيه الاستثمارات الأجنبية المباشرة الى العالم النامي ؛ وإنشاء مرفق لتمويل التجارة الاقليمية لتدعيم التعاون الاقتصادي والتجارة فيما بين بلدان الجنوب ؛ ودعم الجهود التي تبذلها البلدان النامية لتحقيق تنمية قابلة للإدامة بسياسات صحيحة بيئيا ؛ وإزالة المكوس الحمائية والحصص التمييزية المفروضة على منتجات إقليمية ؛ وتطبيق نظام الافضليات المعمم على نحو يتسم بالمزيد من الرشد ؛ وإلغاء الدين الخارجي على البلدان النامية أو تخفيضه الى حد كبير .

(السيد مندز ، الفلبين)

٣٣ - ثم أعرب عن أمل وفده في أن تقدم دورة الاونكتاد الثامنة المقبلة المزيد من الزخم للقرارات المعنية بالدين الخارجي ، والبيئة ، وتمويل التجارة ، وهي القرارات التي اعتمدها مجلس التجارة والتنمية في دورته الثامنة والثلاثين .

٣٣ - ومضى قائلا وفيما يتعلق بالعلم والتكنولوجيا ، من الضروري تعزيز بناء القدرة المحلية في البلدان النامية ، كيما تتمكن من استخدام الاكتشافات العملية الاخيرة لصالح تنميتها القابلة للإدامة .

٣٤ - ومضى قائلا لقد قدمت مفاوضات الفات المساعدة لكثير من البلدان النامية ، إلاّ أن التوصل الى الاسواق بصورة متزايدة لا يكفي بحد ذاته لرفع كفاءة تلك البلدان بوصفها منتجة ومتاجرة . وتتوفر للبلدان النامية ميزات تنافسية في مجالات معينة ، من شانها أن تلبي احتياجات البلدان الصناعية وتحرر الموارد لاستخدامها في أغراض أخرى ، إن مسالة مساعدة البلدان النامية لكي تعتمد على انفسها وتصبح شركاء مسؤولين ليست مسالة نكران ذات بقدر كونها مسالة مصلحة ذاتية مستنيرة كما أن من صالح الشمال أن يكفل ، على الاجل الطويل ، إيجاد تنمية من خلال التجارة ، لا المعونة .

٣٥ - السيد كبير (بنغلاديش) : قال إن بلده يعلق أهمية كبيرة على استعراض تنفيذ برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نموا . ولقد حجبت التطورات الاخيرة ، مثل أزمة الخليج وكوارث طبيعية شتى ذات حجم لم يسبق له مثيل ، النظرة الاقتصادية على الاجل القصير في معظم أقل البلدان نموا ، وزادت من تعويق نموها وتنميتها . ولقد أبرز الاعصار الذي اجتاح بنغلاديش في وقت مبكر من عام ١٩٩١ ، وأصابها بخسائر بشرية هائلة وأضرار اقتصادية فادحة ، وكذلك الفيضانات الاخيرة التي اجتاحت البلد على نطاق واسع ، استمرار ضعف قدرة أقل البلدان نموا على تحمل الكوارث الطبيعية .

٣٦ - واستطرد قائلا وعلى الرغم من هذه الصعوبات ، استهلت هذه البلدان تنفيذ اصلاحات سياسية جوهرية ، حسبما تعهدت بذلك في مؤتمر باريس . لقد أدخلت اصلاحات اقتصادية مشفوعة بتطور ايجابي نحو الشفافية والديمقراطية في حكمها السياسي . واستعيدت الديمقراطية في بنغلاديش ، التي يعمل شعبها الآن من أجل بناء مجتمع الرخاء على أساس صلب من المساواة والعدالة واحترام حقوق الإنسان .

(السيد كبير ، بنغلاديش)

٣٧ - ومضى قائلا بيد أن هذه الإجراءات الإيجابية ، ليست كافية في حد ذاتها لضمان تنفيذ برنامج العمل بنجاح . وبغية كسر حلقة الفقر والتخلف ، من الضروري العمل على زيادة تدفق المساعدة الإنمائية الرسمية والعمل أيضا على حفز تدفقات لا تنطوي على الدين مثل الاستثمارات الأجنبية المباشرة . كما أن من الضروري القيام بإجراءات قابلة للإدامة من أجل التصدي لعبء خدمة الدين المتزايد . وقال إن بنغلاديش تنظر بعين التقدير الى التدابير الهامة للإغاثة من الدين التي ينفذها عدد من شركاءها في التنمية كما أنها تدعم على النحو الأوفي الاقتراحات بشأن الإغاثة من الدين التي قدمتها هولندا والمملكة المتحدة .

٣٨ - واستطرد قائلا ومن الضروري أيضا زيادة فرص التوصل الى أسواق البلدان المتقدمة النمو بغية إنعاش النمو في أقل البلدان نموا . ولقد شملت المقترحات التي قدمتها تلك البلدان في جولة أوروغواي بشأن زيادة الامتيازات لصادراتها تدابير لحماية مدى الامتيازات والتوزيع الخاص لأقل البلدان نموا فيما يتعلق بتدابير الاستثمار المتصلة بالتجارة ، ونظام جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة ، والخدمات .

٣٩ - وأردف قائلا لابد أيضا من الاستفادة على النحو الأوفى بآليات المتابعة والتنفيذ المنشأة على الأصعدة الوطنية ، والإقليمية ، والعالمية وذلك لرصد التقدم المحرز في هذه المجالات . وأعرب عن ترحيب بنغلاديش بالأهمية التي تعلقها الأونكتاد على أقل البلدان نموا ، والتي تجلت في قرار الأونكتاد بترفيع مستوى الوحدة المعنية بشؤون تلك البلدان الى شُعبة . ولقد استهلت ايطاليا وفنلندا والنرويج وهولندا واليابان مبادرات لها قيمتها للمساهمة في نهضة هذه البلدان . وإضافة الى ذلك ، أشادت بنغلاديش بزيادة التفاعل بين الأونكتاد ومنظمات أخرى ، ولا سيما صندوق النقد الدولي . ومن شأن استعداد اللجان الإقليمية للتركيز على وضع استراتيجيات تنفيذية واتخاذ تدابير محددة لصالح أقل البلدان نموا أن يساعد في مواجهة التحديات التي يفرضها تنفيذ برنامج العمل .

٤٠ - ثم عبر عما تشعر به بنغلاديش من أسف إزاء الاستجابة المخيبة للآمال للتوصية التي ينص عليها برنامج العمل ومفادها أنه ينبغي زيادة التمويل الشامل لصندوق الأمم المتحدة للتنمية الرأسمالية بنسبة ٣٠ في المائة في السنة خلال التسعينات ولمناشدة

(السيد كبير ، بنغلاديش)

برنامج الامم المتحدة الإنمائي شركاء التنمية لكي يحشدوا الموارد لصندوق التدابير الخاصة لاقل البلدان نموا . واضافة الى ذلك ، أعرب عن اعتقاد وفده بانه ينبغي دفع تكاليف السفر والمصاريف اليومية لممثل واحد على الاقل عن كل بلد من أقل البلدان نموا في دورة الربيع لمجلس التجارة والتنمية ، ومرد ذلك تمثيل عدد قليل جدا من تلك البلدان في جنيف .

٤١ - وقال في ختام كلمته يتطلب الامر قيام المجتمع الدولي بكامله ببذل جهود متضافرة للوفاء بالالتزامات التي تم التعهد بها في مؤتمر باريس لضمان تحقيق مستقبل أفضل للملايين الغفيرة في أقل البلدان نموا .

٤٢ - السيد سومفولفاكدي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) : أعرب عن شعور وفده بالسرور إزاء الترتيبات الشاملة من أجل تنفيذ برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نموا ، ومتابعته ورصده واستعراضه . وقال على الرغم من أن المسؤولية الاساسية عن التنمية في أي بلد بحد ذاته تقع على ذلك البلد ، فإن فرصة نجاح السياسات الوطنية بدون بيئة خارجية مواتية ضئيلة . وفي هذا الصدد ، تتسم زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية بدرجة كبيرة بالاهمية فيما يتعلق بتنمية أقل البلدان نموا . وأعرب عن إشادة وفده بالبلدان الاعضاء في لجنة المساعدة الإنمائية ، لانها حققت الهدف المحدد بنسبة ٠,٣ في المائة من الناتج القومي الإجمالي - بل إنها تجاوزت هذا الهدف في بعض الحالات - من أجل مساعدة أقل البلدان نموا ، وأعرب عن أمله في أن تنشد بلدان أخرى تحقيق ذلك الهدف بنهاية العقد .

٤٣ - وأضاف قائلا على الرغم من التدابير الهامة للإغاثة من الدين المتخذة لصالح أقل البلدان نموا خلال السنوات القليلة الماضية ، لا يزال عبء الدين في كثير منها يشكل عقبة رئيسية تعوق جهودها الرامية الى تنفيذ إجراءات التكيف وإنعاش التنمية . وينبغي النظر بصورة جادة الى تحسين وتوسيع نطاق المخططات الحالية للحد من الدين عن طريق إلغاء دين المساعدات الإنمائية الرسمية وتخفيف الدين التجاري والتزامات خدمة الدين بالنسبة للدائنين الرسميين والمؤسسات المتعددة الاطراف .

٤٤ - ومضى قائلا وبغية إدماج أقل البلدان نموا في النظام التجاري الدولي وتشجيع اعتمادها على الذات ، لابد من تحسين فرص وصول صادراتها الى الاسواق ، بدرجة كبيرة .

(السيد سومفولفاكدي ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)

وينبغي اتخاذ تدابير لصالح أقل البلدان نموا في مجالات مثل إعفاء صادراتها من الضرائب ، واستثنائها من الحصص ومعدلات الحد الاعلى ، واستخدام قواعد مبسطة ومرنة فيما يتعلق بالمنشأ .

٤٥ - وأضاف قائلا تتوفر لدى جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بوصفها بلدا غير ساحلي من أقل البلدان نموا ذي هيكل اقتصادي هش موارد قليلة من أجل تطوير هيكله الاساسي ، ولذلك يعد تقديم المساعدة المالية والتقنية الدولية لها أمرا ضروريا الى حد كبير . وفي هذا الصدد ، يطالب وفده شركاءها في التنمية بتنفيذ إعلان باريس وبرنامج العمل الذي وضعه مؤتمر الامم المتحدة الثاني المعني بأقل البلدان نموا تنفيذا تاما بغية المساهمة بفعالية في الجهود المبذولة لتنمية أقل البلدان نموا .

٤٦ - السيد مايورغا كورتيس (نيكاراغوا) : أشار إلى مذكرة الامين العام بشأن تعزيز المنظمات الدولية في مجال التجارة المتعددة الاطراف (A/46/565) وقال إن بروتوكول التطبيق المؤقت للاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية (الغات) ليس كافيا لضمان فعالية الغات . فحقوق الاطراف المتعاقدة والتزاماتها ، في إطار ذلك الاتفاق ، تكون أكثر ارتباطا بسياساتها الوطنية التجارية منها بعملية التوفيق الدولي الاعم ، المتصور أصلا . ومنذ أن اتخذت الجمعية العامة القرار ١٩٩٥ (د - ١٩) ، اعتبر مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) مجرد آلية انتقالية ريثما تنشأ منظمة تجارية دولية . وعلاوة على ذلك ، فإن البيان الذي أدلى به نائب الامين العام للاونكتاد أكد على الديون ، وتمويل التنمية ، والتنمية الموصولة ، والتعاون التقني وتنفيذ برنامج العمل لصالح أقل البلدان نموا بغية إعادة تعريف دور الاونكتاد خلال الدورة التي تعقد قريبا في كارتاهينا .

٤٧ - وقال إن التطورات الإيجابية الاخيرة في المسرح السياسي لم تنعكس بصورة كاملة على التعاون الاقتصادي الدولي . فقد استمرت أوجه الخلل في الحالة الاقتصادية الدولية والتجارة الدولية ، وحدث للعام الثالث على التوالي ، انخفاض بالقيم الحقيقية لمتوسط معدل النمو السنوي للبلدان النامية . وهبطت أسعار السلع غير الوقودية إلى أدنى مستوى لها منذ الثمانينات وتردت بصورة مطردة معدلات التبادل التجاري للبلدان النامية . ولم يزد معدل نمو التجارة الدولية في عام ١٩٩٠ عن ٤ في

(السيد مايورغا كورتيس ، نيكاراغوا)

المائة ، مقابل ٧ في المائة في عام ١٩٨٩ . وإلى جانب عدم توفر الإرادة السياسية أو الإخفاق في التوصل إلى اتفاق بشأن السياسة الزراعية ، يمكن عزو خيبة الأمل التي سادت جولة أوروغواي بشكل عام إلى القصور الهيكلي في الغات - وبالتحديد ، إلى عدم وجود أي آلية لإنفاذ الاتفاقات المبرمة بين الأطراف المتعاقدة .

٤٨ - ورغم الامتيازات التي قدمتها البلدان النامية من طرف واحد في إطار برنامج التكيف الهيكلي ، لم يتحقق بعد الهدف المتمثل في إيجاد نظام تجاري متعدد الأطراف منفتح وعادل بالفعل . وقد قامت نيكاراغوا وبلدان أخرى بإجراء تخفيض كبير في تعريفاتها الاستيرادية . كما ألغت نيكاراغوا احتكارات الدولة للصادرات ودخلت في اتفاقات ثنائية للتجارة الحرة مع المكسيك والولايات المتحدة . وتعلّق نيكاراغوا أهمية عظمى على المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف في إطار جولة أوروغواي . وإذا أخفقت هذه المفاوضات ، فسوف تتعرض عملية الانتعاش الاقتصادي وإعادة هيكلة الاقتصاد لإعاقة خطرة ، وإذا حدث ذلك فإنه لا يمكن أن يضمن بقاء التدابير التي اتفق عليها مؤخرا ، على الأجل الطويل . وبالوضع المثالي ، هو ألا تسفر جولة أوروغواي عن تعزيز الغات فحسب ، بل أيضا عن إبرام اتفاقات تكميلية بشأن الديون الخارجية ، وتمويل التنمية ، والتكيف الاقتصادي والتعاون النقدي على الصعيد الدولي .

٤٩ - وسوف تتيح الدورة الثامنة الوشيكة للأونكتاد فرصة ممتازة لتقييم أهداف الأونكتاد وأوجه قصوره وإمكاناتها ولتحديد كيفية تحويله إلى آلية أكثر فعالية لخدمة التعاون بين الشمال والجنوب . وأعرب عن أمل وفده في أن تسفر "استراتيجية التفاوض" وجدول الأعمال المشروح ، اللذان اقترحهما مؤخرا المدير العام للغات على لجنة المفاوضات التجارية ، عن إجراء مفاوضات تتم في آن واحد في لجان التفاوض السبع والتوصل إلى اتفاقات من حيث المبدأ بحلول نهاية تشرين الثاني/نوفمبر . كما أعرب عن ترحيب وفده بالنطاق العريض للخيارات والاقتراحات التي أسفرت عنها المشاورات التي أجراها الأمين العام للأونكتاد ؛ والتي يمكن أن ينظر فيها في كارتاهينا . كما ستتيح الدورة الثامنة فرصة للتفكير في مستقبل الغات والأونكتاد نفسه . وإذا لم يمكن تعزيز هاتين المؤسستين ، فربما يكون من الواقعي بدرجة أكبر إنشاء صورة حديثة لمنظمة التجارة الدولية التي ركز عليها ميثاق هافانا ، وقد اقترح الاتحاد الأوروبي وكندا في جولة أوروغواي إنشاء منظمة تجارة متعددة الأطراف . ونوقش الموضوع أيضا في المجلس الاقتصادي والاجتماعي .

٥٠ - السيد سينغ (الهند) : أعرب عن أمله في أن تحقق الدورة الثامنة للاونكتاد نتائج ملموسة وأن تثري الحوار المتعلق بالتنمية . وأشار إلى أن بلدانا نامية كثيرة أدخلت إصلاحات جذرية على نظمها التجارية في محاولة للتغلب على أعدائها التقليديين : الفقر والجهل ونقص التنمية . وفي هذا الصدد ، أعرب عن خيبة أمله لتصاعد النزعة الحمائية في البلدان المتقدمة النمو . وقال إن البلدان النامية أيضا تخشى من أن يؤدي تكوين أحلاف تجارية إقليمية إلى تشجيع ما يسمى "نهج الحصن" فيؤدي بالفعل إلى زيادة النزعة الحمائية . ولهذا السبب تعلّق الدول النامية أهمية كبيرة على إيجاد نظام تجاري يقوم على قواعد المنفعة المشتركة ونظامها ومفهومها . وأعرب عن أمله في أن تتوصل جولة أوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الاطراف إلى نتيجة متوازنة - نتيجة تكفل حرية وصول منتجات البلدان النامية إلى الاسواق ، وتعزز احتياجاتها التكنولوجية ومصالحها العامة ، وتشجع قطاعات الخدمات الناشئة . كما يجب على البلدان المتقدمة النمو مساعدة البلدان النامية التي تعتمد على السلع الاساسية في جهودها الرامية إلى تنويع اقتصاداتها . فالزيادة في احتياجات البلدان النامية للتمويل لاغراض التنمية ، وأزمة المدخرات العالمية ، واستخدام الطاقة الإنتاجية للعالم بصورة أكمل تمثل قضايا يمكن بحثها عند النظر في اقتراح الامين العام الداعي إلى عقد مؤتمر دولي عن تمويل التنمية .

٥١ - ومع اقتراب موعد مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ، تشعر البلدان النامية بالقلق من أن تتخذ حماية البيئة ذريعة لفرض قيود جديدة على التجارة . ومع أن تسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية يمثل موضوعا رئيسيا في الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الامم المتحدة الإنمائي الرابع فما زال الغموض يكتنف مستقبل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية والهيئات الفرعية الاخرى . ومع أن الهيئات القائمة حاليا ، بما فيها اللجنة الحكومية الدولية وصندوق الامم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية ومركز الامم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية تحظى بالاهتمام المباشر للبلدان النامية فإنها لم تكن دائما فعالة . إذ لم تتغير حالة البلدان النامية تغيرا كبيرا منذ اعتماد برنامج عمل فيينا المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية . وقد أدت البيئة الخارجية غير المواتية إلى إعاقة الجهود الداخلية التي تبذلها البلدان النامية من أجل بناء طاقاتها وقدرتها على استيعاب التكنولوجيات الجديدة التي يمتد تأثيرها على نطاق واسع . وقد تعين على البلدان النامية ملاحقة تطورات جديدة واسعة الاثر مع الوفاء في نفس الوقت

(السيد سينغ ، الهند)

بالتزاماتها الاساسية في توفير الاحتياجات الاساسية لسكانها . كما أن مجرد اكتساب البلدان النامية للتكنولوجيا السليمة بيئيا مكلف بدرجة تفوق طاقتها . ولقد كان تنسيق وتوحيد أنشطة الامم المتحدة من أجل مواجهة هذه المشاكل ، أحد الاهداف الرئيسية لبرنامج عمل فيينا وكان يمكن لمركز الامم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية أن يضطلع بتنفيذه على نحو فعّال . وقال إنه يود ، في هذا الصدد ، أن يشير إلى المؤتمرات التي تعقد تحت رعاية المركز بشأن تكنولوجيات الفحم السليمة بيئيا ، والتي ستستضيف الهند أحدها . وأعرب عن أسفه لتأخر اعتماد مدونة دولية لقواعد السلوك بشأن نقل التكنولوجيا بسبب وجود خلافات بشأن نقل التكنولوجيا والملكية الفكرية . وكما أكد تقرير لجنة الجنوب ، فإن العلم والتكنولوجيا يمثلان تراثا مشتركا لشعوب العالم وينبغي أن يعمما على أوسع نطاق ممكن ، عن طريق تدعيم اكتساب البلدان النامية للتكنولوجيا ، إذا استلزم الامر . كما أن من الحيوي توفير التمويل الكافي لمركز تسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية . واختتم كلمته بالإشارة إلى المساهمات المنتظمة لوفده في صندوق الامم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية وحث جميع البلدان ، ولا سيما البلدان المتقدمة النمو ، على أن تحذو حذو بلده .

٥٢ - السيد مامفومبي (غابون) : قال إن الدورة الحالية للجمعية العامة توفّر فرصة ممتازة لتقييم قرار الجمعية العامة ٣٠١/٤٥ وقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٥٢/١٩٩١ ولوضع استراتيجية تكون جاهزة عند انعقاد الدورة الثامنة للأونكتاد . وستجرى تلك المداولات في ظل مناخ اقتصادي دولي غير موات ويصعب التنبؤ به وفي ظل الجمود الحالي في المفاوضات التي تتم في إطار جولة أوروغواي . ودعا الدول الصناعية السبع إلى الوفاء بالتعهدات التي قطعتها على نفسها في اجتماع قمة لندن الاقتصادي ، والتي من شأنها أن تؤدي ، في جملة أمور ، إلى إزالة العقبات أمام التجارة في قطاعات مثل الزراعة والانسجة ، وإلى إزالة العقبات أمام تنوع الصادرات . وهذا مجال تبذل فيه البلدان النامية ، والبلدان النامية الافريقية بصفة خاصة ، كل جهد ممكن . ويجب أن تتمخض مفاوضات جولة أوروغواي عن تدابير محددة لدعم جهود التنمية الوطنية . كما يجب أن تكفل حرية التجارة على أساس قواعد واضحة ، كيما تتمكن البلدان النامية من الاستفادة من الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها .

٥٣ - ومع اقتراب موعد انعقاد دورة الاونكتاد ، يجب بذل كل جهد ممكن من أجل زيادة توفّر السلع والخدمات العالية الجودة في أسواق البلدان النامية . وينبغي للدورة

(السيد مامفومبي ، غابون)

نفسها أن تعيد تقييم نظام التجارة الدولية وتستكشف الروابط بين التجارة والقطاعات الاقتصادية الاخرى التي تؤثر في التحول الاقتصادي للبلدان النامية . وأعرب عن أمل وفده في أن يتضمن جدول أعمال دورة الأونكتاد أيضا بندا عن المشاكل الاقتصادية الخطيرة التي تواجه البلدان الافريقية ، ويركز على التنمية الموصولة ، والتوزيع العادل للموارد ، وعلى تهيئة بيئة اقتصادية دولية مواتية بدرجة أكبر . ولما كانت معظم البلدان النامية تعتمد على صادراتها ، فقد تعرّضت لمعاناة كبيرة نتيجة انخفاض أسعار السلع الاساسية وعدم استقرارها . ولهذا يجب بذل جهود متضافرة لعكس مسار الاتجاه نحو النزعة الحمائية ولمعالجة أوجه الخلل في تجارة السلع الاساسية .

٥٤ - ورغم الجهود التي تبذلها البلدان النامية من أجل تطبيق سياسات التكيف الهيكلي ، لم تتحسن ملاءتها كما أنها تواجه صعوبات متزايدة في الحصول على أموال جديدة . واختتم كلمته بأن أعرب عن تأييد وفده لإنشاء منظمة تجارية دولية ، تقوم على أساس روح ميثاق هافانا ، وتعالج أوجه الخلل في الغات والأونكتاد .

٥٥ - السيد بيزارو ماكاي (شيلي) : دعا إلى بذل جهود ضخمة لضمان نجاح جولة أوروغواي لأن مجموعة كبيرة من البلدان النامية ، التي قدمت تضحيات هائلة من أجل اتباع نظام التجارة الحرة ، تتطلع إلى انحسار الممارسات التجارية التمييزية . وقال إنه ما لم تتخذ البلدان المتقدمة النمو تدابير تكفل التشغيل الكامل لآلية السوق الحرة ، فإن جميع الجهود التي تبذلها البلدان النامية ستذهب سدى . ومن الصعب فهم كيفية تبرير تردد البلدان الصناعية في فتح أسواقها بدعوى حاجتها إلى حماية بعض القطاعات الإنتاجية الحساسة . وينطبق ذلك أيضا على البلدان النامية ، التي تتسم اقتصاداتها بالضعف بشكل عام .

٥٦ - وتحتاج البلدان النامية إلى بيئة اقتصادية مواتية حتى تتمكن من بلوغ معدلات النمو المستهدفة وتعزيز التنمية الموصولة . ويجب أن تقوم هذه البيئة على أساس مجموعة قواعد جيدة التحديد وعادلة تتيح للبلدان الإسهام في التجارة الدولية دون استثناء أو استبعاد أي منها . ورغم أن بعض البلدان الصناعية بذلت جهودا محمودة من أجل تطويع سياساتها القطاعية بحيث تتواءم مع المحادثات المتعددة الأطراف الجارية بشأن التجارة في إطار الغات ، فإن من الضروري التعجيل بالعمل من أجل التوصل إلى اتفاقات محددة .

(السيد بيزارو ماكاي ، شيلي)

٥٧ - وقد يؤدي دمج بلدان شرق أوروبا في نظام التجارة الدولية إلى تمويل الموارد التي كانت ستوجه إلى الجنوب . وهناك روابط تاريخية وثقافية توحد بين بلدان شرق أوروبا وأوروبا الغربية ومن المرجح أن تؤدي هذه الروابط إلى توثيق ما بينهما من علاقات ، بما في ذلك تدفق الموارد في شكل معونات واستثمارات ، ورغم أن هذه عملية إيجابية ، ينبغي ألا يغيب عن الاذهان أن هناك فرقا كبيرا بين بلدان الجنوب وبلدان الشرق ، فبلدان الجنوب تحتاج إلى مساعدة من أجل تحقيق تنميتها ، أما اقتصادات أوروبا الشرقية ، رغم ما تعانيه من كساد ، فإنها اقتصادات صناعية بالفعل ، ولهذا ينبغي تحصيص الموارد بطريقة تلبي الاحتياجات المختلفة لكل مجموعة من البلدان دون تفضيل لاي منهما على الاخرى . ويمكن أن يؤدي دمج بلدان شرق أوروبا في الاقتصاد العالمي إلى إتاحة فرص تصدير جديدة أمام البلدان النامية ، إلا أنه يتعين اتخاذ تدابير مناسبة لضمان استفادة تلك البلدان بالفعل بالمزايا التي تنشأ عن تلك الحالة .

٥٨ - إن تحقيق تنمية موصولة وحماية البيئة وصونها يتطلب تقديم مساعدة علمية وتكنولوجية إلى البلدان النامية . ومن ثم ، يجب زيادة التعاون بين الشمال والجنوب في مجال العلم والتكنولوجيا ، وينبغي إتاحة الفرصة لعلماء من البلدان النامية للمشاركة في تطوير التكنولوجيات الجديدة في البلدان الصناعية . ومن شان ذلك أن يضمن مراعاة واقع البلدان النامية في أوجه التقدم التي تتحقق ، ولا سيما ، الحاجة إلى التكنولوجيات التي تخلق فرصا وظيفية ولا تستعيض عن البشر بالآلات . وهناك دور مهم يتعين على الوكالات المتخصصة في منظومة الامم المتحدة أن تقوم به في وضع وتنفيذ البرامج في ميدان العلم والتكنولوجيا ، وينبغي لها أن تواصل عملها ، مراعية الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية .

٥٩ - السيد مكدونالد (لجنة الاتحادات الاوروبية) : قال إن البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء استفادت ، منذ منتصف الثمانينات ، من التطورات الإيجابية في التجارة ، وقد تمثل أحد التطورات المشجعة للغاية في التجارة مع وسط وشرق أوروبا ، حيث طرأت زيادة كبيرة على نمو واردات الاتحاد الاوروبي من تلك البلدان . كما حدثت زيادة كبيرة في واردات تلك البلدان من الاتحاد الاوروبي . وفيما حدثت أيضا زيادة كبيرة في صادرات شرق أوروبا إلى بلدان الرابطة الاوروبية للتجارة الحرة . لم تكن التغيرات التي طرأت على الصادرات إلى الشركاء التجاريين

(السيد مكدونالد)

الرئيسيين الآخرين إيجابية بنفس القدر ، بل أنها انخفضت في بعض الحالات . ويتفاوض الاتحاد الأوروبي حاليا مع جيرانه في شرق أوروبا بشأن اتفاقات "ترابط" بعيدة الأثر بغية تعزيز التجارة الحرة ، ويأمل الاتحاد في أن يتمكن قريبا من وضع جدول زمني لإنهاء القيود التجارية .

٦٠ - وذكر أن لجنة الاتحادات الأوروبية تتطلع إلى اختتام جولة أوروغواي بنجاح مع نهاية العام . وينظر الاتحاد الأوروبي حاليا في إدخال إصلاحات أساسية على سياسته الزراعية المشتركة ، وسوف يسهل إجراء هذه الإصلاحات توصل المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف إلى نتيجة متوازنة وشاملة . غير أن من الصعب على الاتحاد بذل جهد أكبر في هذا المجال بغير تعاون شركائه .

٦١ - وتتيح الدورة الثامنة للأونكتاد فرصة للحوار البناء ولمناقشة القضايا المترابطة المتعلقة بإدارة السلع ، والتنمية الموصولة ، والإصلاح الهيكلي ، والتجارة ، والموارد ، والتكنولوجيا والخدمات ، والسلع الأساسية . كما ستوفر فرصة لاستعراض دور الأونكتاد في مسألتي التجارة والتنمية وللنظر في إدخال تحسينات مؤسسية لزيادة فعالية أنشطته .

٦٢ - وقد أدخل الاتحاد الأوروبي تحسينات على نظامه التجاري ، مثلا ، فيما يتعلق باتفاقية لومي وفي إطار نظام الأفضليات المعمم . ومنح الاتحاد امتيازات خاصة فيما يتعلق بنظام الأفضليات المعمم لمساعدة بلدان حلف الإندين على زيادة صادراتها . وسيجري الاتحاد في عام ١٩٩٣ استعراضا رئيسيا لنظام الأفضليات المعمم .

٦٣ - واتخذ الاتحاد الأوروبي تدابير لمعالجة مشاكل التجارة في الثمانينات . فقد حسّن تشغيل نظام تحقيق الاستقرار لحصائل التصدير وزاد الأموال المتاحة له . ويدرك الاتحاد الأوروبي أن السلع الأساسية ما زالت تمثل مصدرا مهما لحصائل التصدير بالنسبة للكثير من البلدان النامية ، ولهذا قدم عرضا في جولة أوروغواي بشأن المنتجات المدارية . سوف يعود بنفع كبير على البلدان النامية .

٦٤ - ونمو التجارة يعتمد إلى حد كبير على زيادة الاستثمار ويستلزم النظر في مشاكل زيادة الطلب على رأس المال المتاح ، ونقص المدخرات ، ومشكلة الديون والحاجة

(السيد مكدونالد)

إلى إنعاش النمو في بعض البلدان على أسس اقتصادية سليمة . ويواصل الاتحاد الاوروبي العمل من أجل زيادة إمكانية التنبؤ بالاقتصاد العالمي واستمراريته من خلال مزيج متجانس من السياسات اللاتضخمية والنقدية والمالية ، الامر الذي ادى إلى تحقيق نمو موصول بدرجة أكبر وإلى استقرار أسعار الصرف في إطار النظام النقدي الاوروبي .

٦٥ - ويؤيد الاتحاد الاوروبي ضرورة تعزيز الترتيبات المؤسسية في مجال التجارة الدولية وقد قدم ، في ٩ تموز/يوليه ١٩٩٠ ، مقترحات إلى الغات بشأن إنشاء منظمة تجارية متعددة الاطراف . ولا يمكن تنفيذ هذه المقترحات إلا في إطار الهيكل الحالي ، اي في إطار الغات ، ويجب أن يرتبط بالنتائج الموضوعية لجولة أوروغواي . ولهذا فإنه لا يمكن وضع تلك الترتيبات المؤسسية في صورتها النهائية إلا بعد اختتام جولة أوروغواي .

٦٦ - وتوفر الدورة الثامنة للاونكتاد فرصة للنظر في وسائل تعزيز دور الاونكتاد في مسائل التجارة والتنمية . ويتمم كل من الغات والاونكتاد دور الاخر وينبغي أن يستمر ذلك . وينبغي أن يستمر الغات بوصفه محفل التفاوض والإدارة بالنسبة للترتيبات التعاقدية ، وأن يستمر الاونكتاد في تادية دوره المهم في التحليل والسعي إلى تحقيق توافق الآراء والنظر في النهج المتعلقة بالسياسات ، فضلا عن تادية مهامه الاخرى . وبالطبع ، سيكون من الضروري إجراء تنسيق كاف بين أنشطة هاتين المؤسستين . وقد أظهر كل من الغات والاونكتاد قدرة هائلة على التكيف والتطور ، وسوف يسهل تعزيز نظام التجارة المتعدد الاطراف التنسيق بين التجارة وغيرها من مجالات السياسة الاقتصادية على الصعيدين الوطني والدولي .

٦٧ - وأشار إلى أن أحد السمات البارزة لجولة أوروغواي تمثل في تزايد عدد البلدان النامية التي تنضم إلى نظام الغات . وقد أجرت عدة بلدان نامية مهمة مفاوضات ، خلال السنوات الاخيرة ، بشان انضمامها إلى الغات معربة بذلك عن ثقتها في النظام . كما منحت الغات تسهيلات مهمة للبلدان النامية الضعيفة التي قلما طلب إليها تقديم تسهيلات تجارية كبيرة ولكنها استفادت رغم ذلك من قواعد الغات التي تنص على معاملة البلدان النامية معاملة خاصة وتفضيلية .

٦٨ - السيد ليف (إسرائيل) : قال إنه لا يمكن معالجة قضايا مثل التجارة والتنمية ونظام النقد الدولي إلا على مستوى دولي . ومن ثم ، فإن عدم إحراز تقدم في جولة أوروغواي وفي الدورة الثامنة الوشيكة للأونكتاد ستكون له آثار سلبية بالنسبة لأكثر البلدان تأثرا بالتغيرات في البيئة الاقتصادية الخارجية . ولأن إسرائيل دولة ذات سوق محلي صغير وليس لديها تقريبا أي سلع أساسية فقد اضطرت إلى إقامة اقتصاد موجه نحو التصدير ويعتمد اعتمادا قويا على العنصر البشري . وهناك إدراك متزايد لأهمية هذين العنصرين - الصادرات والموارد البشرية - بوصفهما عنصرين أساسيين لتنمية أي اقتصاد وطني .

٦٩ - وتزايد ترابط الاقتصاد العالمي يستلزم من المحافل الدولية معالجة قضايا أكثر تعقيدا وأوسع نطاقا . وينبغي أن يسفر التغير الحادث في الفترة الأخيرة في أولويات معالجة النظم الاقتصادية عن تغيير في عمل المنظمة ، وأن يعزز ، بصفة خاصة ، دور الأونكتاد في تعزيز السياسات التجارية المناسبة على الصعيدين الاقليمي والوطني . ويتعين على الأونكتاد أن تسعى جاهدة من أجل إيجاد سياسات مناسبة لتشجيع التنمية الموصولة بشكل عام والتنمية في مجال التجارة . وهناك دروس كثيرة أخرى يمكن استخلاصها من خبرات البلدان التي تمر بمرحلة متوسطة من مراحل التنمية . وأعرب عن أمل وفده في أن تسهم جولة المفاوضات الجارية حاليا في الغات والدورة الثامنة للأونكتاد التي تعقد قريبا في إيجاد نظام اقتصادي عالمي أكثر توازنا ومنفتحا وحرا . وقال إن إسرائيل ستبذل كل ما في وسعها من أجل تحقيق تلك الغاية .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠